

## صلاة العيدين:

# أول عيد أقيمت فيه الصلاة هو عيد الفطر في السنة الثانية للهجرة

د. عبد الحميد محمد كمال الدين

شرعت صلاة العيدين بالكتاب والسنة والإجماع فمن الكتاب قوله تعالى ﴿أَفْصَلْ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾ الكوثر ٢ ومن السنة فقد ثبت بالتواتر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي العيدين، وأول عيد أقيمت فيه الصلاة «عيد الفطر» في السنة الثانية للهجرة فقد انعقد الإجماع على مشروعيتها. وصلاة سنة مؤكدة وهذا هو حكمها عند المالكية وقال الحنفية بالواجب على كل من تلزمه الجمعة وقال الحنابلة فرض كصلاة الجنائز وقال الشافعي هي سنة مؤكدة لكل من تلزمه الجمعة وهو (الذكر الحر البالغ المقيم) ومن لم يحضرها جماعة يمكنه أن يصليها في بيته ولا بأس لمن كان من قوم مسافرين أن يصليها في بيته، ولا بأس لقوم مسافرين أن يصلوها ويخطب فيهم أحدهم ووقتها ما بين طلوع الشمس إلى الزوال (الظهر ويستحب تأخيرها بعد طلوع الشمس إلى أن ترتفع قدر رمح (أي ثلاث ساعة) ليزول وقت الكراهة والأفضل أن تقام في المسجد إن اتسع للناس. وصفة صلاة العيد ركعتان جهريتان يكبر في الأولى سبع تكبيرات (مع رفع اليدين) عدا تكبيرة الإحرام. وفي الثانية خمس تكبيرات قبل القراءة عدا تكبيرة القيام ودليل ذلك أنه صلى الله عليه وسلم كبر في العيدين في الأولى سبعاً قبل القراءة وفي الثانية خمساً قبل القراءة ويقف بين كل تكبيرة ويحسن أن يقول: سبحان الله والحمد لله والله أكبر، ولو نسي التكبيرات لا يعود إليها وصلاته صحيحة ويستحب أن يقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة بسورة (ق) وفي الثانية (اقتربت الساعة) أو في الأولى سبح اسم ربك الأعلى وفي الثانية هل أتاك حديث الغاشية.

فعن واقد الليثي أن النبي صلى الله عليه وسلم «كان يقرأ في الأضحية والفطر بسورة «ق» والقرآن المجيد «واقتربت الساعة». ولا يؤذن لصلاة العيدين ولا يقام لها لما روي عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: (صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة ولا مريتين غير أذان ولا إقامة) وإنما قال الفقهاء يسن أن ينادى لها «الصلاة جامعة، بقياس على صلاة الكسوف فقد ثبت النداء لها بل الأحاديث الصحيحة عن عبد الله عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال (لما كسفت الشمس في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم نودي بالصلاة جامعة) وروى الشافعي حديثاً عن الزهري (أنه كان ينادي كذلك في صلاة العيدين وبعد الصلاة يخطب الإمام خطبتين يفصل بينهما بجلوس قصير كالجمعة



لما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما «أن الرسول صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كان يصلون العيد قبل الخطبة ويستحب أن تستفتح الخطبة الأولى بتسع تكبيرات متواليات ويجوز الفصل بينها وتستفتح الثانية بسبع تكبيرات والأصل في مشروعيتها تكبيرة العيد قوله تعالى: (ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم) قال ابن كثير أخذ كثير من العلماء مشروعيتها التكبير في العيد من هذه الآية وحديث أم عطية رضي الله عنها قالت: (كنا نؤمر بالخروج في العيدين، قيل لها والمخابة والبكر، قالت الحيض يخرجن فيكن خلف الناس يكبرن مع الناس والتكبير من صبح يوم عرفة إلى غروب آخر أيام التشريق. عن عمر وعلي وابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم «هو سنة للحاضر والمسافر، والصغير والكبير، والذكر والأنثى، في البيت والطريق والسوق والمسجد، وفي كل الأماكن إظهاراً لشعار العيد» ويستحب الجهر بالتكبير إلا للمرأة فإنها تسره وينقسم التكبير إلى التكبير المرسل ويبدأ وقته في الفطر والأضحية من غروب شمس ليلتي العيدين وينتهي بدخول الإمام في صلاة العيد، وهناك

التكبير المقيد «عقب الصلوات» ويكون في الأضحية فقط، ووقته للحاج من ظهر العيد ويختم بصبح آخر يوم من أيام التشريق، ولغير الحاج يبدأ من صبح يوم عرفة ويختم بصبح آخر يوم من أيام التشريق، ويستحب هذا التكبير عقب الصلوات المفروضة أو النافلة أو المنذورة سواء أصليت هذه الصلوات جماعة أم منفرداً إن اللعب البريء والغناء الحسن، وكل ما هو رياضة للجسم أو ترويح للجسم والنفس جائز شرعاً بشرط ألا يكون فيه معصية أو تقصير بآداء واجب، عن عائشة رضي الله عنها أن أبا بكر دخل عليها وعندها جاريتان في أيام منى تغنيان وتضربان ورسول الله مسجى بثوبه فانتهرهما أبو بكر، فكشفت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه، وقال دعهما يا أبا بكر فإنها أيام عيد، وقالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه وأنا أنظر إلى الحبيشة وهم يلعبون وأنا جارية. فاقدروا الجارية الحديثة السن «والتهنئة بالعيد مشروعة وهي أن يقول المسلم لأخيه إذا لقيه: تقبل الله منا ومنكم. أو عيدك مبارك، أو كل عام وانت بخير ونحو ذلك.

## قانون مكافحة التبغ بولاية الخرطوم لسنة ٢٠١٢م

ولما يسببه تعاطي التبغ من أضرار بالغة فقد جُوز القانون في المادة (١٦) لأي شخص أن يبلغ عن أية مخالفة لأحكام هذا القانون إلى أقرب وكيل نيابة أو رجل شرطة.

وهناك عقوبات على كل من يخالف أحكام هذا القانون جاءت في المادة (١٨) (١) يعاقب كل من يخالف أحكام هذا القانون أو اللوائح الصادرة بموجب الغرامة التي لا تقل عن ثلاثمائة جنيه، أو بالسجن مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر أو بالعقوبتين.

يجب على المحكمة عند الإدانة مصادرة السلع موضوع المخالفة وإبادتها.

في حال تكرار المخالفة من المصنعين أو المستوردين يجب على المحكمة إغلاق المحل بصفه مؤقتة أو دائمة وإلغاء رخصة العمل.

ومما لا شك فيه أن مخاطر التبغ ومشنتاته لا تخفى على أحد ومهما تذرغ الناس باختلاف الفقهاء حول تعاطي التبغ وأشهر صورته السجائر والتبغ وما في حكمهما؛ فإن الراجح القول بالحرمه؛ لما في التعاطي من إلقاء النفس إلى التهلكة بتسبب الأمراض القاتلة، وإسراف وتضييع للمال في غير فائدة، ناهيك عما فيهما من النتن والخبث وغير ذلك مما لا تقبله الفطرة السليمة.

فالشكر لولاية الخرطوم على هذه الخطوة الجريئة ونأمل أن يكون ذلك تدرجاً لتصل به إلى التحريم القاطع للتبغ ومشنتاته.

ومن هنا الدعوة موجهة لمجالس الولايات أن تأخذ بسنة ولاية الخرطوم، والتحية لأستاذ محمد الشيخ مدني رئيس مجلس الولاية الموقر وأعضاء المجلس وعبرهم أحيي الجهاز التنفيذي لولاية الخرطوم وفي مقدمتهم الأخ الوالي د. عبد الرحمن الخضر.

والله من وراء القصد

العلاجية أو دور العبادة وملحقاتها، ومنع استخدام القصر في تصنيع التبغ أو تخزينه أو نقله أو بيعه أو شراؤه.

كما وضع القانون ضوابط تعاطي التبغ في المادة (١٠) - (١) حيث منع تعاطي التبغ في الأماكن العامة، وهي الأماكن التي يرتادها الجمهور وتشمل دور العبادة والعلم، ووسائل

المواصلات العامة، وأماكن تلقي الرعاية الصحية والمكاتب الحكومية، ودور الرياضة والحدائق والمنزهات العامة والأندية الرياضية والاجتماعية والثقافية، والأماكن المحددة لتناول الشيشية، وأي أماكن عامة أخرى بما في ذلك المركبات الخاصة إذا كان فيها أكثر من راكب.

وكذلك حظر تعاطي التبغ في الأماكن المغلقة، وهي الصالات المعدة لاستخدام الجمهور بالموائن والمطارات وصلالات الأفراح والمؤتمرات، ومواقف المواصلات ودور السينما والمسارح المغلقة والمتاحف العامة والفنادق والمحال التجارية والمصاعد الكهربائية، والسلالم المغلقة والمكاتب والروضات والغرف المعدة لاستخدام أكثر من شخص في وقت واحد، وأية أماكن مغلقة أخرى تحددها اللوائح.

وحدد القانون مسؤولية مديري الأماكن العامة حيث نصت المادة ١٥- (١) «يعتبر مرتكباً مخالفة كل مسؤول عن أي مكان عام يسمح فيه بممارسة أي فعل مخالف لأحكام هذا القانون.

يجب على المسؤولين عن الأماكن العامة والمحلات المحظور فيها تعاطي التبغ بموجب هذا القانون العمل على منع المخالفات والتبليغ عنها للسلطات المختصة.



د. محمد إبراهيم بشير

بعون الله وتوفيجه أصدر مجلس ولاية الخرطوم هذا القانون والذي تطبق أحكامه داخل النطاق الجغرافي للولاية. وبمقتضى هذا القانون فإن التبغ يقصد به جميع منتجات التبغ، سواء المعدة للتدخين أو الاستنشاق أو المضغ بالغ أو باستخدام الغليون أو الشيشية أو التمباك أو السجائر أو أي استعمال آخر.

في المادة (٥) - (١) حدد القانون ضوابط ترويج التبغ، فأوجب على كل المصنعين والمستوردين والموزعين للتبغ ومنتجاته التبغية لمضار التبغ؛ بالكتابة ووضع الصورة والنقوش على كل علبة سجائر ومعسل وعبوة تمباك أو أي منتج من منتجات التبغ المعدة للتدخين أو المضغ أو غيرهما، وإمام محال بيعها، على أن تكون عبارات التحذير كبيرة وواضحة وظاهرة للعيان، ومقروءة ومفهومة وتحدد مضاره، حسب ما تحدد اللوائح.

ويحدد القانون أنه وفقاً للمادة (٦) - (١) أوجب على جميع الأشخاص المصنعين والمستوردين للتبغ ومنتجاته الالتزام بالمواصفات التي تضعها الجهات المختصة في ما يتعلق بالنسب القسوى للقطران والنيكوتين والعترون وغيرها.

والأهم من ذلك أن القانون بالمادة (٨) - (١) منه حظر زراعة التبغ بالولاية، ومنع زيادة عدد المصانع المنتجة له، كما منع التصدير والترخيص لمحات بيع التبغ بالقرب من مناطق إعداد الأطلعة وتناولها.

وذهب القانون إلى أبعد من ذلك حيث حظر وفقاً للمادة (٩) - (١) (٢) (٣) بيع التبغ في المدارس أو بجوارها أو المؤسسات التعليمية أو

الرد على  
الذين أسأوا  
للنبي صلى  
الله عليه  
وسلم

● حواء محمد  
إدريس - عاملة  
بمركز الطالبات

في سورة المنافقون يقول الله تعالى: (إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَبَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ) (المنافقون: ١) فهذا دليل قاطع على أنهم لا يعرفون قدر النبي صلى الله عليه وسلم وليس في قلوبهم رحمة لذا يقولون أشياء لا تليق بمقام النبي صلى الله عليه وسلم ولا بد لنا من بيان أهمية الأمر والدفاع عن نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام.

## انتبهوا



د. محمد موسى البر

## متفرقات من الشعر

أيها القارئ الكريم أهدي لك هذه الأبيات من الشعر في مواضيع متفرقة. وقد عثرت عليها أثناء مطالعاتي:

الهول في دربي وفي هدفي  
واظل امعن غير مضطرب  
ما كنت من نفس على خور  
او كنت من لأبي على ريب

.....  
إذا كنت في أمر تروم

فلا تقنع بما دون النجوم

فطعم الموت في أمر حقير

كطعم الموت في أمر عظيم

.....  
تعلم ما الرزية فقد مال

ولا شاة تموت ولا يعير

ولكن الرزية فقد حر

يموت بموته بشر كثير

.....  
سهري لتتقيح العلوم الذي

من وصل غانية وطيب عناق

وتمايلي طرباً لحل عويصة

في الدرس أشهى من مدامة ساق

وصرير اقلامي مع اورقها

احلي من الدوكة والعشاق

والذ من نقر الفتاة لدفاها

نقري لالقي الرمل عن اوراقي

البيت سهران الدجى وتبيته

نوماً وتبغى بعد ذاك لحاقي

.....  
يا صاحب القبر يا من كان

يؤنسني

وكان يطلب في الدنيا مواساتي

قد زرت قبرك في حليبي وفي حلل

كانني لست من اهل المصيبات

لما علمتك تهوى أن تراني

في حسني وتوه من ترجيع

اصواتي

.....  
ليس الشجاع الذي يحمي مطيته

يوم النزال ونار الحرب تشتعل

لكنه من غض طرفاً وتثنى بصراً

عن الحرام فذاك الفارس البطل

.....  
قد خلقت لامر لو فطنت له

فاربيا بنفسك ان ترعى مع البهم

.....  
فيا كوكباً ما كان اقصر عمره

وكذا كواكب الاسحار